اعتداءات بحق المقدسات في فلسطين عام 2025

الأوقاف تصدر تقريرها السنوي حول الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية والمسيحية خلال العام 2025

الأوقاف: الاحتلال اقتحم الأقصى 280 مرة، ومنع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي 769 مرة.

أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية تقريراً خاصاً حول انتهاكات الاحتلال على المقدسات الإسلامية والمسيحية خلال العام 2025.

وقالت الوزارة بأن الاحتلال الإسرائيلي ومنذ بداية العام الماضي اعتدى على المسجد الأقصى من خلال سماحه لعصابات المستوطنين الإرهابيين باقتحامه وتدنيس ساحاته ومصاطبه وذلك لـ (280) اقتحاماً مارس خلالها المستوطنون شعائر تلموديّة أصبحت تمارس بشكل يومي كالسجود الملحمي، بالإضافة إلى النّفخ بالبوق وارتداء ثياب الصّلاة في إظهار واضح لممارستهم العبادية داخل المسجد الأقصى، وصلواتهم التّلموديّة الجماعيّة والّتي تمارس في مكان محدّد وفي أوقات محددة في تكريس واضح للتقسيم الزماني والمكاني. وكل هذا تحت إشراف وحماية شرطة الاحتلال التي تمنع بشكل دائم حراس المسجد الأقصى التابعين لدائرة الأوقاف في القدس من قيامهم بعملهم داخل ساحاته خلال هذه الاقتحامات.

وكانت جماعات الهيكل قد سهّلوا للمستوطنين لاحتفال برأس السنة العبرية داخل المسجد الأقصى كما وتواصل منظمات "الهيكل" المتطرفة، بالتعاون مع شرطة الاحتلال، البناء على ما فرضته خلال عدوان "المساخر/ البوريم" العبري، حيث بدأت بإطلاق حملة مكثفة لتعزيز الاقتحامات في شهر رمضان المبارك، حذرت الوزارة من التصعيد الخطير خلال ما يسمى "عيد الفصح" العبري، والذي شهد محاولات جماعات المستوطنين إدخال القرابين إلى داخل المسجد الأقصى، وسط دعوات تحريضية متزايدة من جماعات "الهيكل" لاقتحام المسجد وأداء طقوس دينية داخله.

وسجلت الوزارة اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى خلال هذا العيد، وقيام أحد المستعمرين بارتداء "الطاليت" اليهودي داخل المسجد، في مشهد استفزازي وانتهاك صارخ لقدسية المكان، ضمن محاولات الاحتلال والمستوطنين فرض واقع ديني جديد داخل الحرم القدسي.

وأدّى وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير ونواب في الكنيست طقس "بركة الكهنة" داخل المسجد الأقصى، خلال اقتحامه للمسجد الأقصى فيما يسمى "يوم القدس"، للمرة الثامنة منذ توليه منصبه في حكومة

الاحتلال، في سابقة خطيرة تشير إلى منح شرعية رسمية لهذه الطقوس التلموديّة داخل الأقصى بمشاركة شخصيات رسمية ومشرّعين.

وأوضحت الأوقاف خطورة اعتداءات الاحتلال المتكرّرة على المسجد الأقصى لكونها أصبحت تنطلق وفق منهج واضح يهدف إلى (تطبيع) الوجود اليهودي الديني والتعبدي، داخل المسجد.

فيما يتعلق بالحرم الإبراهيمي، مارست قوات الاحتلال انتهاكاتها له بشكل يومي سواء من خلال منع إقامة الأذان فيه والذي وصل إلى (769) مرة تقريباً، أو من خلال التضييق على المصلين المسلمين من خلال منعهم وإغلاقه لعدّة مرّات خلال ذات الفترة. كما نصب الاحتلال ما يسمى بالشمعدان والأعلام الإسرائيلية على سطح وجدران الحرم الإبراهيمي الشّريف، وأقاموا حفلات صاخبة وصلوات تلمودية في القسم المغتصب، ومارسو الضرب على الابواب والصراخ والسّب والشّتم. رفض الاحتلال منذ بداية العام تسليم الحرم لإدارة الحرم التابعة للأوقاف خلال الأعياد الدينية والمناسبات الإسلامية، وأقدم على تركيب أقفال على جميع أبواب الحرم، في اعتداء صارخ على حرمته ومحاولة لفرض السيطرة الكاملة على جميع أجزائه.

وأصدر الاحتلال قرار استملاك لصحن الحرم الإبراهيمي بتاريخ 15 أيلول/سبتمبر 2025، في محاولة لتمكين المستوطنين من سقفه، رغم كونه المتنفس الوحيد للحرم، الأمر الذي يشكّل اعتداءً صارخا على المقدسات الإسلامية ومحاولة لتغيير معالم الحرم التاريخية والأثرية.

وأغلقه لمدة 12 يوما متتالية بحجة الحرب الإيرانية الإسرائيلية، كما أغلقه 11 يوما أخرى بذريعة الأعياد اليهودية. واستمر إغلاق الباب الشرقي للحرم منذ بداية عام 2025 ولم يفتحه مطلقا، رغم وجوب فتحه مع فتح الحرم وإغلاقه، في وقت أقام فيه الاحتلال داخله العديد من الاجتماعات والحفلات الصاخبة. كما أغلقت قوات الاحتلال جميع مداخل الحرم، وسمحت بدخول المصلين فقط من بوابة السوق، ما أدى إلى تراجع أعداد المصلين بشكل ملحوظ.

وتطرّق التقرير إلى إغلاق بوابة السوق المؤدية إلى الحرم الإبراهيمي مئات المرات خلال العام، والاعتداء على زاوية الأشراف المجاورة للحرم عبر الحفريات وإزالة الركام وإدخال مواد بناء دون معرفة الأسباب، إلى جانب استهداف طواقم العاملين في الحرم، بما في ذلك إدارة الحرم.

كما اعتدى الاحتلال الإسرائيلي، ومستعمروه على (45) مسجداً، في مناطق مختلفة في الضفة الغربية والقدس الشّريف، إمّا بالتّدمير الجزئي لعدد من المرافق أو من خلال تدنيسها بالاقتحام أو السّخرية من الشّعائر الإسلاميّة .

كما شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها ضد المسيحيين المحتفلين بـ "سبت النور" في كنيسة القيامة، ومنعت عدداً كبيراً من دخول البلدة القديمة باتجاه كنيسة القيامة.

ورصدت وزارة الأوقاف في تقريرها عدداً من الاعتداءات على الأماكن المقدسة والمصلين المسيحيين حيث قامت جماعات دينية يهودية متطرفة بالاعتداء والبصق بحق الحجاج المسيحيين في مدينة القدس المحتلة، وتحديداً في منطقة كنيسة حبس المسيح. كما ضيَّقت عليهم خلال الأعياد المسيحية ومنعتهم من الوصول إلى كنيستي المهد والقيامة.

إن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية إذ ترصد هذه الانتهاكات الأكثر خطورة في تاريخ الانتهاكات الإسرائيلية للأماكن المقدسة لتدعو المجتمع الدولي إلى إيقاف هذا الاحتلال عن الاستمرار بهذه الانتهاكات التي أصبحت ذات وتيرة عالية نتيجة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة؛ فتحت غطاء التهاء العالم بهذا العدوان البشع على قطاع غزة والضفة الغربية يمارس الاحتلال اعتداءاته دون رقيب أو حسيب على مقدساتنا وعلى رأسها درَّة التاج؛ المسجد الأقصى.